

## سوريا: التسلسل الزمني لأحداث "درعا البلد" وحصارها الذي دام 75 يوماً

قتل مالا يقل عن 40 شخصاً جراء الحملة العسكرية التي قامت بها الحكومة السورية كما تم تهجير نحو 80 آخرين من سكان الأحياء المحاصرة باتجاه الشمال السوري

## سوريا: التسلسل الزمني لأحداث "درعا البلد" وحصارها الذي دام 75 يوماً

قتل ما لا يقل عن 40 شخصاً جراء الحملة العسكرية التي قامت بها الحكومة السورية كما تم تهجير نحو 80 آخرين من سكان الأحياء المحاصرة باتجاه الشمال السوري

سيطرت القوات الحكومية السورية وحليفاتها روسيا على مدينة درعا بشكل كامل بعد عملية عسكرية، تخللها قصف وحصار للمدينة استمر منذ تاريخ 24 حزيران/يونيو وحتى 6 أيلول/سبتمبر 2021، وأسفرت هذه العملية العسكرية عن تهجير نحو 80 شخص من المدينة باتجاه شمال سوريا، إضافة إلى مقتل ما لا يقل عن 25 مدنياً على يد القوات الحكومية وإصابة العشرات، كما وأسفرت العملية عن مقتل ما لا يقل عن 39 مقاتلاً من كلا الطرفين، وإصابة العشرات.

وكانت "سوريون من أجل الحقيقة" قد أصدرت [تقريراً مفصلاً](#) حول التسلسل الزمني لتطور الأحداث سميت باسم "درعا البلد" وحصارها بالإضافة إلى "حي طريق السد" و"مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين"، وغطى التقرير الفترة الزمنية الواقعة ما بين تاريخ 24 حزيران/يونيو إلى 27 تموز/يوليو 2021، ونستكمل في هذا التقرير عرض الأحداث التي شهدتها مدينة درعا بعد ذلك التاريخ، وصولاً إلى اكتمال سيطرة القوات الحكومية السورية عليها في 6 أيلول/سبتمبر 2021.

## 1. تصعيد عسكري بعد فشل تنفيذ اتفاق 24 تموز/يوليو:

بعد فشل تنفيذ الاتفاق الذي توصلت إليه "اللجنة المركزية" التي تمثل أهالي منطقة "درعا البلد" مع "اللجنة الأمنية" التابعة للحكومة السورية، يوم 24 تموز/يونيو والذي تم تنفيذ بعض بنوده وفشل كلياً يوم 27 تموز/يوليو، قامت القوات الحكومية السورية باستقدام تعزيزات عسكرية ضخمة من مرتبات "الفرقة الرابعة" و"الفرقة الخامسة" و"الفرقة التاسعة" و"الفوج 16 اقتحام"، من الجيش النظامي السوري، قدرت بنحو ألف جندي، ساندهم مجموعات من ميليشيات أجنبية منها: حزب الله اللبناني ولواء أسود العراق بالإضافة إلى ميليشيات إيرانية، وتمركزت هذه القوات في محيط أحياء "درعا البلد" و"حي طريق السد" و"المخيم".

في يوم 27 تموز/يوليو، قصفت القوات الحكومية المنطقة بقذائف الهاون بشكل عشوائي، ما أسفر عن مقتل رجل مدني وإصابة طفل، وشهدت المنطقة في اليوم ذاته موجة نزوح داخلية كبيرة للسكان، حيث خرج عدد كبير من النساء والأطفال وكبار السن سيراً على الأقدام واتجهوا نحو "حاجز السرايا" التابع للقوات الحكومية الذي سمح لهم بالعبور إلى أحياء "درعا المحطة".

وفي يوم 29 تموز/يوليو، بدأت القوات الحكومية وتحديداً "الفرقة الرابعة" و"الفرقة التاسعة" بمحاولة اقتحام حيي "طريق السد" و"المخيم" وأطراف "درعا البلد" من جهة منطقة "البحار"، وتزامن ذلك مع قصف على أحياء درعا البلد بصواريخ أرض-أرض (فيل) والذي أسفر عن مقتل رجلين وجرح 8 آخرين بينهم طفلان.

وفي رد على محاولة الاقتحام هذه، وتحديداً في الريف الشرقي من درعا، أقدمت مجموعة من المقاتلين السابقين ضمن فصائل المعارضة (من الذين سبق أن أجروا تسوية) على الهجوم على مفرزة للأمن العسكري وحاجز مشفى بلدة صيدا وقاموا بأسر نحو 25 عنصراً وضابطين من القوات النظامية.

كما قامت مجموعة أخرى في الريف الغربي لدرعا، وتحديداً في بلدة الياودة بالهجوم على عدة حواجز في البلدة، وعلى مؤسسة الري، التي حولتها القوات النظامية إلى قاعدة عسكرية، ما أدى إلى تفاقم الأمر لتقوم القوات الحكومية بقصف بلدة الياودة بصواريخ أرض-أرض، بشكل عشوائي، نتج عن هذا القصف مقتل 3 أطفال وامرأة ورجلين اثنين.

أيضاً، وفي الريف الغربي لدرعا، قامت مجموعات من المقاتلين السابقين في المعارضة، وتحديدًا في مدن بلدات أم المياذن وجاسم وطفس والكرك ونوى بالهجوم على حواجز القوات النظامية في تلك المناطق، وأسفرت الاشتباكات آنذاك عن مقتل خمس مسلّحين من مقاتلي المعارضة، ونحو 10 عناصر من القوات الحكومية،<sup>1</sup> إضافة إلى أسر نحو 70 عنصرًا للأخيرة والاستيلاء على دبابتين وأسلحة متوسطة وخفيفة.

وشهد يوم 30 تموز/يوليو، هدوءً نسبيًا حيث قامت "اللجنة المركزية" التي تمثّل أهل درعا، و"اللجنة الأمنية" بالاتفاق على وقف التصعيد العسكري والتهديّة وبدأ جولة مفاوضات جديدة، كما تم في هذا اليوم إطلاق سراح/تسليم جميع العناصر الذي تم أسرهم في اليوم السابق من قبل مجموعات معارضة مسلحة، وطلبت "اللجنة الأمنية" التابعة للنظام تهجير/نقل المسلّحين المعارضين إلى شمال سوريا.

وتمّ في هذا اليوم الاتفاق بين الطرفين، على أن يتم التوصل لاتفاق شامل لكل المحافظة وعلى أن يحضر الاجتماعات/جولات التفاوض الجديدة ممثلين عن كل لجنة مركزية من كل بلدة أو منطقة، وعرفت هذه اللجنة الجديدة باسم "لجنة التفاوض".

في يوم 1 آب/أغسطس، عُقدت جلستا مفاوضات في الملعب البلدي في مدينة درعا، تمت الجلسة الأولى صباحاً وأصرت خلالها "اللجنة الأمنية" على تهجير/نقل كلاً من "محمد المسامة" الملقب باسم "أبو عبدو الهفو" و"مؤيد الحرفوش" الملقب باسم "أبو طعجة" - مع العناصر الذين يتبعون لهما، ويقدر عددهم بنحو 75 عنصرًا باتجاه شمال سوريا،<sup>2</sup> ورفض "الهفو" هذا الطلب لتقوم القوات الحكومية بخرق التهديّة وقصف "درعا البلد" بقذائف الهاون وصواريخ فيل بشكل عشوائي.

وفي اليوم ذاته عصرًا، عقدت الجلسة الثانية من المفاوضات وحضرها ضابط روسي يُعتقد أنّه "أسد الله"، وتم خلالها الاتفاق على تمديد التهديّة لمدة 48 ساعة.

وفي يوم 2 آب/أغسطس، عززت قوات الحكومة السورية تواجدتها في محيط منطقة "درعا البلد" ونشرت آليات ودبابات وعربات مجهزة بأسلحة متوسطة، أيضاً على المحورين والغربي لمدينة درعا تم جلب تعزيزات إضافية.

تزامن ذلك مع قدوم وزير الدفاع السوري "العماد علي أيوب" إلى مدينة درعا حيث عقد اجتماعاً مع "اللجنة الأمنية" التابعة للحكومة السورية، في حين قام وفد عسكري روسي بالدخول إلى "درعا البلد" والاجتماع مع "لجنة التفاوض" التي قدمت مقترحاً باستبدال قوات النظام بعناصر من الفيلق الخامس ولقي ذلك قبولاً أولياً لدى الضابط الروس على أن يتم الموافقة على ذلك بعد التشاور مع ضباط آخرين من قيادة القوات الروسية في جنوب سوريا.

وسرعان ما فشلت المفاوضات بين الطرفين بعد إصرار ممثلي الحكومة السورية على تنفيذ بنود اتفاق 27 تموز/يوليو، والتي كانت نقطة الخلاف فيه تنفيذ عمليات تفتيش عن السلاح وتسليم كافة السلاح الموجود في منطقة "درعا البلد".

<sup>1</sup> وفق مصدر خاص في المشفى الوطني صرّح لسوريون.  
<sup>2</sup> قالت مصادر أخرى لسوريون أنّ طلب التهجير شمل ما بين 130 و 180 مقاتلاً من مجموعات "الهفو" و"الحرفوش"، و/أو الأشخاص المطلوبين للأجهزة الأمنية

وبعد فشل جولة التفاوض، عاودت القوات الحكومية قصف منطقة "درعا البلد" بشكل عشوائي، وبدأت موجة نزوح جديدة من المنطقة المحاصرة، ورداً على معاودة القصف، أقدم مقاتلون من المعارضة يوم 3 آب/أغسطس على قطع الطريق الدولي دمشق - عمان قرب بلدي صيدا والغارية الغربية، كما هاجم آخرون مواقع للجيش السوري في مدينتي نوى وداعل، وقامت مجموعات أخرى بمهاجمة حواجز فرع أمن الدولة والأمن العسكري و"الكتيبة الالكترونية" في مدينة الحارة.

تزامن ذلك مع قصف آخر نفذته القوات الحكومية السورية على مناطق: صيدا وناحتة وبصر الحرير ومليحة في الريف الشرقي لدرعا، وطفس وجاسم بريف المحافظة الغربي.

وعلى خلفية التطورات العسكرية، شهدت المنطقة نزوح مئات الأهالي الذين قاموا بنقل أثاث المنازل واضطر الكثير منهم لدفع مبالغ مالية طائلة لقاء السماح لهم بالعبور من الحواجز الأمنية السورية، وفي الأثناء، قامت "لجنة التفاوض" بتقديم اقتراح جديد ينص على القبول بتواجد قوات النظام المتمثلة بفرع الأمن العسكري والفرقة 15 إلى جانب عناصر من الفيلق الخامس، إضافة إلى القبول ببند تفتيش الأحياء السكنية في درعا البلد بشرط مرافقة أعضاء اللجنة لفرق الجيش أثناء التفتيش، وقوبلت هذه المقترحات بالرفض من الطرف الآخر، وفي يوم 5 آب/أغسطس، قامت القوات الحكومية بإغلاق حاجز "السرايا" أمام الأهالي الذين كانوا يحاولون النزوح من المنطقة.

وخلال الأيام اللاحقة 6 و 7 و 8 آب/أغسطس، قامت القوات الحكومية بقصف الأحياء المحاصرة بالمدفعية والصواريخ، مع استمرار محاولتها باقتحام المنطقة.

تزامنت الأحداث المذكورة أعلاه مع عملية الحصار التي فرضتها الحكومة السورية منذ تاريخ 24 حزيران/يونيو 2021.

## 2. تصعيد عسكري بعد فشل تنفيذ اتفاق 24 تموز/يوليو:

في يوم 7 آب/أغسطس تم نقل إدارة "ملف درعا" من الضابط الروسي "أسد الله" إلى ضابط جديد اسمه "ألكسندر كينشاك" والذي يشغل منصب رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الروسية، وفي يوم 13 آب/أغسطس أبلغ الوفد الروسي "لجنة التفاوض" التي تمثل أهل درعا، عن وجود "خارطة حل" للمنطقة، وتسلمت اللجنة نسخة منها يوم 14 آب/أغسطس وشهد اليوم ذاته تجدد القصف على المنطقة ما أدى إلى مقتل رجل وإصابة آخرين.

واجتمع الطرفان يوم 15 آب/أغسطس في مركز مدينة درعا، وحضر الاجتماع كل من "لجنة التفاوض" لأهل درعا، بالإضافة إلى اللواء حسام لوقا: رئيس شعبة المخابرات السورية العامة (يقود اللجنة الأمنية الخاصة بدرعا)، ورئيس فرع الأمن العسكري العميد "لؤي العلي"، ومحافظ درعا اللواء "مروان شريك"، وتم الاتفاق على عقد جولة مفاوضات جديدة وتهدئة لمدة أسبوعين يتم خلالها التفاوض وتسيير دورية روسية في محيط "درعا البلد" لمراقبة وقف إطلاق النار، إضافة إلى فتح "حاجز السرايا" أمام المدنيين حيث تم السماح بخروج النساء والأطفال العالقين عند المعبر وتم نقلهم إلى مراكز إيواء في درعا المحطة، ومن ثم أغلق المعبر مجدداً.

تضمنت "خارطة الحل الروسية" المقدمة، بنوداً عدة وتم نقاش بين المتفاوضين حول حصر ملف الميليشيات المحلية بعقود رسمية ترم مع وزارة الدفاع في الحكومة السورية، ودخول وفد روسي إلى "درعا البلد" للتحقق من وجود أسلحة ثقيلة لدى مجموعات المعارضة. وكانت بنود "خارطة الحل الروسية" كالتالي:

- 1- تسليم المسلحين المعارضين لأسلحتهم (الثقيلة والمتوسطة والخفيفة) وإجراء تسوية أمنية.
- 2- البحث عن المطلوبين الذين لم يقوموا بتسوية أوضاعهم وكذلك البحث عن مستودعات الأسلحة والذخائر.
- 3- تنظيم دوريات مشتركة من المخابرات السورية والشرطة الروسية بين قسيمي المدينة (درعا البلد ودرعا المحطة).
- 4- إعادة عمل (الأجهزة المنفذة للسلطة/أجهزة إنفاذ القانون) إلى درعا البلد.
- 5- تسوية أوضاع المنشقين بإرسالهم إلى قطعاتهم العسكرية مع ضمان عدم الملاحقة.
- 6- تسوية أوضاع المتخلفين عن الخدمة العسكرية وإعطائهم مهلة (في حال الضرورة).
- 7- إنشاء نقاط تفتيش بحيط درعا وتنظيم عبور المدنيين.
- 8- تأمين فرص عمل للمسلحين السابقين بالدرجة الأولى ولأسرهم.
- 9- تأمين عودة السلطة القانونية ومؤسسات الإدارة المحلية إلى القرى والبلدات "التي شهدت مشاكل".
- 10- تأمين الظروف لإعلان عفو عن المسلحين السابقين.

أبدت "لجنة التفاوض" موافقة مبدئية على "خارطة الحل الروسية" وتم الاتفاق على تجهيز قوائم بأسماء الراغبين بالخروج من المنطقة باتجاه شمال سوريا وقائمة أخرى بأسماء الراغبين بإجراء التسوية، ولكن في يوم التالي أعلنت "لجنة التفاوض" لأهل درعا، تراجعها عن الاتفاق ورفضها البند المتعلق بتهجير السكان، بسبب رفضهم للمساهمة في أي عمليات تغيير ديمغرافي في المنطقة.

ومن جانبها قدمت "اللجنة الأمنية" التابعة للحكومة السورية، قائمة تضم 180 اسماً لأشخاص مطلوبين للأجهزة الأمنية موجودين في المنطقة المحاصرة وخيرتهم بين التهجير أو إجراء تسوية.

خارطة الطريق  
لتسوية الوضع في درعا البلد

رقم التنفيذ	الاول					ب			الأعمال للمخطط تنفيذها
	27-30	20-26	13-19	6-12	1-5	23-31	16-22	12-15	
الاعمال التي ستلتزم مع المسلحين (بمن ايهم المتصلحون)									
								من 815	تشكيل لجنة لتنفيذ مهمة سحب السلاح والذخيرة
								من 819 - 12	"إخراج المسلحين الى منطقة خفض التصعيد" ادلب
								825 - 12	تنظيم المفاوضات مع قادة المجموعات المسلحة لإجبارهم على تسليم الاسلحة الثقيلة و المتوسطة و الخفيفة، واعاؤهم مستقبلا من المسؤولية و شطب أسماؤهم من اللوائح الأمنية ، و العودة الى الحياة الطبيعية
								من 825	اجبار المسلحين على تسليم السلاح
								من 815 - 812	تنفيذ عمليات تفتيش لكافة فئات المسلحين(كذلك مع المتصلحين الغير راضين عن وضعهم)، الاقتصادي و الاجتماعي و المتكلمون من قبل الاجهزة السورية
								بالمسا	تنفيذ ما تم الاتفاق عليه للمصالحة
								بالمسا	تفعيل اعمال تسوية الاوضاع المسلحين وذلك بتقديم ضمانات اجتماعية باعطائه حقوقه المدنية حتى فترة 3 أشهر
الاعمال المشتركة المنفذة من قبل قيادة تجمع القوات الروسية و الجيش العربي السوري									
								من 31-20	تنفيذ اعمال تسوية الاوضاع لفترة ما بعد النزاع. المرحلة الاولى: تنظيم و تنفيذ عملية التفاوض بالتسوية السلمية للوضع الراهن المتشكل في محافظة درعا، و دعم وضع إيقاف العمليات العسكرية و ادخال المؤسسات الى المنطقة المحاصرة

صورة رقم (1) - نسخة عن خارطة الحل المقدمة من قبل روسيا.

رقم	الاول					ب			الأعمال للمخطط تنفيذها
	27-30	20-26	13-19	6-12	1-5	23-31	16-22	12-15	
اجراءات العمل مع أجهزة الادارة المحلية									
1									تنظيم اعادة تأهيل المباني الاجتماعية كالمدراس و الجوامع و محطات المياه و الكهرباء
2									تأمين فرص عمل للمسلحين السابقين بالدرجة الاولى و لاسرهم
3									تنظيم اعمال و اجراءات تعويضات الحد الأدنى في غضون شهر
4									مراقبة و دعم وضع إيقاف الاعمال العسكرية ، و تنظيم الوقت الداعمة لوجود القوات المسلحة الروسية كضمان للاتفاق الدولي
5									مراقبة و تقديم المساعدة لعمل لجنة تسوية الاوضاع
6									تقديم الدعم لعمل المؤسسات البلدية و الطبية و التعليمية
اجراءات العمل مع قيادة الجيش العربي السوري									
7								من 815	انشاء نقاط تفتيش بمحيط درعا و تنظيم عبور المدنيين
									قائد تجمع القوات الروسية في الجمهورية العربية السورية
									مدى
									مدى
									مدى

صورة رقم (2) - نسخة عن خارطة الحل المقدمة من قبل روسيا.

رقم	الأعمال المخطط تنفيذها	ب	أ	تاريخ	ملاحظات				
		12-15	16-22	23-31	1-5	6-12	13-19	20-26	27-30
11	القيام بالبحث عن المطلوبين الذين لم يقوموا بتسوية أوضاعهم وكذلك البحث عن مستودعات الأسلحة والذخائر								
12	تنظيم وتنفيذ دوريات مشتركة روسية سورية في الأحياء الداخلية لدرعا البلد وبتجاهين، وذلك عن طريق الشرطة العسكرية الروسية والمخابرات								
13	إعادة المعتنقين إلى قرأهم وبلداتهم								
14	القيام بمفاوضات مع أعضاء اللجنة المركزية بحضور ممثلين عن السلطة القانونية في درعا وذلك للنظر في عدة أمور اجتماعية كالتأمين الطبي والكهرباء والماء وتأمين مواد الأتعمام وتنفيذ الأعمال الأولية اللازمة لحلها								
الإجراءات الخاصة بالعمل مع السكان المحليين									
1	حملة إغاثة								
2	المشاركة في العمل لتسوية أوضاع المواطنين								
3	تأمين عمل نقاط استقبال المواطنين								
4	العمل على اقناع المواطنين بعدم العودة إلى الأعمال العسكرية ضد الجيش السوري								
5	تأمين الظروف لإعلان صفو عن المسلحين السابقين								

صورة رقم (3) - نسخة عن خارطة الحل المقدمة من قبل روسيا .

رقم	الأعمال المخطط تنفيذها	ب	أ	تاريخ	ملاحظات				
		12-15	16-22	23-31	1-5	6-12	13-19	20-26	27-30
2	المرحلة الثانية: إعادة عمل الأجهزة المنفذة للسلطة في درعا البلد								
3	تشكيل لجان لتنفيذ مهمات سحب السلاح والذخيرة								
4	تنظيم اجتماع اللجنة الخاصة لمكافحة الإرهاب والذي تشكل بنهاية أعمالها مركز مشترك لمراقبة الوضع في درعا البلد وتنفيذ خارطة الطريق مع اشراك ممثلين عن وزارة الدفاع الروسية ووزارة الدفاع السورية والقوى الامنية "المخابرات"								
5	إعادة عمل أقسام الشرطة في درعا البلد								
6	تنظيم وتنفيذ دوريات مشتركة سورية - روسية بالمحيط الخارجي لدرعا البلد وذلك عن طريق اشراك الشرطة العسكرية الروسية والمخابرات								
7	فتح مركز لتسوية أوضاع المسلحين الذين ليس لديهم رغبة بالخروج باستثناء مسلحي تنظيم داعش و جبهة النصرة								
8	تسوية أوضاع الفارين من خدمة العلم و ارسالهم إلى قطعاتهم العسكرية مع تقديم الضمانات بعدم الملاحقة								
9	في اليوم الخامس عشر ومن خلال الاماكن الخاصة بالاستدعاء إلى خدمة العلم ، تسوية أوضاع المتخلفين عن الخدمة الإلزامية واعطائهم مهلة في حال الضرورة								
10	تأمين عودة السلطة القانونية ومؤسسات الإدارة المحلية في القرى والبلدات التي حصلت فيها مشاكل								

صور رقم (4) - نسخة عن خارطة الحل المقدمة من قبل روسيا.

### 3. عودة التصعيد العسكري وتهجير قسري لبعض السكان:

بعد رفض "جنة التفاوض" لخارطة الحل الروسية" عاودت القوات الحكومية قصف "درعا البلد" وتعرض مسجد "غسان أبازيد" لقصف بقذائف الدبابات يوم 17 آب/أغسطس، في حين شهدت الأيام من 19 إلى 23 آب/أغسطس جولات مفاوضات بين الطرفين تزامنت مع استمرار القصف والاشتباكات واستقدام تعزيزات عسكرية جديدة للمنطقة.

في يوم 24 آب/أغسطس توصل الطرفان لاتفاق أولي بتنفيذ بند "تهجير عدد من الأهالي" وتم إخراج 8 أشخاص/مسلحين فقط هم من المطلوبين لدى الأجهزة الأمنية كانوا من ضمن "قائمة ال 180 اسماً" التي سبق أن خيرتهم "اللجنة الأمنية" بين التهجير أو التسوية، ووصل الأشخاص الثمانية إلى مدينة الباب ومازالوا محتجزين (مجبرين على المكوث) في مسجد "البراء بن مالك" حتى تاريخ إعداد هذا التقرير في 20 أيلول/سبتمبر 2021.

بعد انتهاء إخراج الأشخاص الثمانية قامت قوات النظام المتمركزة في "حاجز السرايا" بإطلاق النار على الأهالي المتجمعين قرب الحاجز ما سبب سقوط جرحى بينهم، وعاودت إغلاق الحاجز، ورفضت "اللجنة الأمنية" التابعة للحكومة السورية، اتمام الشق الثاني من البند المتفق عليه وهو فتح حاجز السرايا ودخول الشرطة العسكرية الروسية واللواء الثامن إلى محيط درعا البلد، وذلك بسبب رفض كلاً من "مؤيد الحرفوش" الملقب "أبو طعجة" و"محمد المسالمة" الملقب "الهفو" بالخروج نحو شمال سوريا بعد أن وافقا على ذلك.

وفي يوم 25 آب/أغسطس، استقدمت القوات الحكومية تعزيزات وآليات عسكرية، وجلبت حافلات تمهيداً لتهجير مجموعة جديدة من الأهالي، وفي هذا اليوم عقدت جولة محادثات بين الوفد الروسي و"لجنة التفاوض" حول أسباب رفض القياديين "الحرفوش<sup>3</sup> و"المسالمة" الخروج باتجاه الشمال، وفي اليوم التالي 26 آب/أغسطس تم نقل 70 شخصاً بينهم مقاتلين و25 طفلاً وامرأة باتجاه الشمال، وتم نقل النساء والأطفال إلى مخيم في بلدة سرمدا في محافظة إدلب، في حين تم احتجاز الرجال (إجبارهم على المكوث) في مسجد "البراء بن مالك" في مدينة الباب حتى تاريخ إعداد هذا التقرير في 20 أيلول/سبتمبر، بسبب "تحقيقات أمنية" جارية من قبل فصائل سورية مدعومة من تركيا.

في اليوم التالي لعملية التهجير 27 آب/أغسطس عاودت القوات الحكومية قصف الأحياء المحاصرة براجمات الصواريخ، وذلك للضغط على أشخاص محددين وعددهم 34 شخصاً لمغادرة المنطقة باتجاه الشمال، حيث رفضت الحكومة السورية تسوية أوضاعهم وطلبت منهم الرحيل.

وصعدت القوات الحكومية من القصف على حي السد وشتت هجوماً برياً من ثلاثة محاور في محيط المنطقة المحاصرة ترافق ذلك مع قصف مكثف، ما تسبب بوقوع قتلى وجرحى بين المدنيين والعسكريين من كلا الطرفين، وجاء كل ذلك بالتزامن مع استمرار جلسات المفاوضات التي انهارت بعد رفض "اللجنة المركزية" لدرعا البلد باستمرار الاجتماعات بسبب التصعيد العسكري العنيف وعدم التزام القوات الحكومية بوقف إطلاق النار.

شهد يوم 31 آب/أغسطس سلسلة من الاجتماعات بين "اللجنة الأمنية" ووزير الدفاع السوري من جهة وبين وفد روسي من جهة أخرى، كما عقدت اجتماعات أخرى منفصلة بين وجهاء محافظة درعا واللجان المركزية من جهة وبين اللجنة الأمنية من جهة أخرى، وفي نهاية المطاف تم الاعلان عن التوصل لقرار بدخول الشرطة العسكرية

<sup>3</sup> من الجدير الإشارة إلى أنه تم اعتقال زوجة "مؤيد حرفوش" وأطفاله وشقيقه وزوجة شقيقه، قبل أن يتم إطلاق سراحهم بعد التوصل إلى الاتفاق النهائي في 5 أيلول/سبتمبر 2021.

الروسية إلى أحياء منطقة "درعا البلد" من أجل تثبيت وقف إطلاق النار وتمركز 3 نقاط/حواجز مشتركة بين اللواء الثامن والأمن العسكري والبدء بإجراء تسويات للأشخاص المطلوبين وتسليم السلاح.

وبعد البدء بتنفيذ البنود آنفة الذكر، وبعد دخول الشرطة العسكرية الروسية والبدء بعملية تسوية أوضاع عشرات الأشخاص في حي الأربعين، أعلنت "لجنة التفاوض" لأهل درعا، يوم 3 أيلول/سبتمبر انهيار الاتفاق مرة أخرى معللة ذلك بأن القوات الحكومية طلبت أموراً إضافية على الاتفاق ومنها اشتراط تسليم كافة السلاح وليس الثقيل والمتوسط فقط وزيادة عدد نقاط التمركز داخل درعا البلد وبدء عمليات تفتيش للمنازل.

وقامت الحكومة السورية بجلب 23 حافلة برفقة سيارات "الهلال الأحمر السوري" تمهيداً لتهجير/إخراج دفعة جديدة من السكان وهو أمر لم يتم الاتفاق عليه بين الطرفين المفاوضين اللذين عقدا جلسة مفاوضات جديدة في اليوم ذاته تدخل فيها وجهاء عشائر في ريفي درعا الشرقي والغربي، في حين استمرت القوات الحكومية بقصف الأحياء المحاصرة، ليتم التوصل لاتفاق جديد ونهائي يوم 5 أيلول/سبتمبر 2021، حال دون تهجير دفعة جديدة.

#### 4. الاتفاق الأخير والسيطرة على مدينة درعا:

مساء يوم 5 أيلول/سبتمبر 2021، توصلت "لجنة التفاوض" لأهل درعا و"اللجنة الأمنية" التابعة للحكومة السورية، بحضور وفد روسي لاتفاق نهائي حول "درعا البلد"، ونص الاتفاق على البنود ذاتها التي حملها "اتفاق 27 تموز/يوليو 2021"، وجاء الاتفاق بعد حصار دام 75 يوماً.

تم إبرام الاتفاق بين "لجنة التفاوض" من جهة و نائب وزير الدفاع الروسي "ألكسندر فومين"، ورئيس الأركان الروسي "فاليري جيراسيموف"، وقائد القوات الروسية في سوريا "فيتشيسلاف سيتكين"، وتضمن البنود التالية:

- 1- تسليم السلاح المتوسط والخفيف كاملاً، وكل من يخبئ بارودة أو سلاح يتحمل المسؤولية وتلغى تسويته ويلاحق.
- 2- نشر الأمن والنقاط العسكرية في درعا البلد لتحقيق الأمن والأمان، في تسع نقاط.
- 3- تسوية أوضاع المطلوبين في درعا البلد ومخيم درعا وحي طريق السد.
- 4- إعفاء الأسماء الذين خرجوا من درعا البلد مع سلاحهم.
- 5- سحب السلاح من المجموعات كاملاً بما فيها المجموعات التي تعمل مع الأمن وغيرها من القوات الريدفة.
- 6- كل متخلف عن الخدمة الإلزامية يعالج وضعه خلال مدة 15 يوماً من خلال شعبة التجنيد للتأجيل.
- 7- العسكري الفار من الخدمة يلتحق بوحده بعد إجراء التسوية ولا يلاحق قانونياً.
- 8- في حال رغبة أحد بالخروج إلى الشمال السوري من الممكن تأمين خروجه وإيصاله إلى الشمال.
- 9- إطلاق الإساءات والتصريحات غير المسؤولة والتحريضية على وسائل التواصل الاجتماعي ستعرض صاحبها لملاحقة قانونية.
- 10- عند الانتهاء من التسويات وتسليم السلاح وعودة الحياة الطبيعية إلى درعا البلد وإزالة كافة الحواجز .
- 11- رفع العلم السوري على جميع الأبنية الحكومية في أحياء البلد والجامع العمري.
- 12- منع التظاهرات والحراك المدني بشكل تام في أحياء البلد، والشعارات والكتابات على الجدران أو أي أعمال تعتبر معارضة للحكومة السورية.
- 13- تحدد مناطق انتشار القوات الحكومية السورية داخل "درعا البلد" في المواقع التالية:

(مبنى الشيبية، ودوار الكرك، ودوار الكازية، ومدخل حي المنشية، ومبنى بريد درعا البلد، ومقبرة البحار، والشلال بسد درعا، ودوار الدولاب بحي طريق السد، ومدارس القنيطرة، والرباعي بحي طريق السد).

دخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ يوم 6 أيلول/سبتمبر، حيث قام وفد روسي وممثلين عن "اللجنة الأمنية" بدخول منطقة درعا البلد للبدء بتنفيذ الاتفاق، حيث تم انشاء مركز للتسوية في حي الأربعين وبلغ عدد الأشخاص الذين أجروا التسوية خلال يومي 6 و7 أيلول/سبتمبر نحو 850 شخصاً، وكان الوفد الروسي قد أضاف على التسوية "ميزات" إضافية لم تكن موجودة في التسويات السابقة ومنها؛ تنتهي مدة التسوية بحلول نيسان /أبريل 2022، ويسمح لحامل التسوية بالخروج من المنطقة واستصدار جواز سفر والسفر بحال الرغبة.

كما حددت "اللجنة الأمنية" مهلة جديدة لتسوية أوضاع المخلفين عن الخدمة الالزامية والفارين من الخدمة الإلزامية والمنشقين من الجيش، حيث أمهلت هؤلاء مدة 3 أشهر قابل للتمديد لتسليم أنفسهم بعد أن كانت المهلة 15 يوماً فقط.

وفي يوم 8 أيلول/سبتمبر دخلت قوات من الجيش السوري وتحديداً من "اللواء الثامن/بقيادة أحمد العودة" التابع للفيلق الخامس، و"اللواء 16 اقتحام" وعناصر من أجهزة أمنية عدة إلى داخل أحياء درعا البلد، وجرت عملية تفتيش وتدقيق للبطاقات الشخصية للأهالي وذلك بحضور عناصر من الشرطة العسكرية الروسية، وتم نشر 4 نقاط تابعة للجيش السوري داخل الأحياء و 5 نقاط أخرى في محيط المنطقة، وتتمثل مهمة الحواجز/النقاط بتدقيق البطاقات الشخصية فقط.

وفي يوم 9 أيلول/سبتمبر، انسحبت التعزيزات العسكرية التي استقدمها الجيش السوري سابقاً من محوري غرز ومزارع نخلة جنوبي وشرقي المدينة، وأبقت على حواجز قرب السد وصوامع الحبوب ومدرسة القنيطرة على أطراف حي طريق السد، كما انسحبت القوات بشكل جزئي من مزارع الشياح وفتحت بعض الحواجز أمام عودة الأهالي النازحين.

وعلى خطى "درعا البلد" عقدت "اللجنة المركزية" في بلدة الياودة الاتفاق ذاته يوم 12 أيلول/سبتمبر، في حين عقد لجنة بلدة مزيريب الاتفاق عينه أيضاً يوم 15 أيلول/سبتمبر، وتستمر البلديات تباعاً بالتوصل لاتفاقات مماثلة، وما هي إلا مسألة وقت لتصبح محافظة درعا كاملة تحت سيطرة الحكومة السورية.

## 5. ضحايا الحملة العسكرية على "درعا البلد":

خلال حصار منطقة "درعا البلد" والذي دام 75 يوماً، وخلال التصعيد العسكري الذي بدأ يوم 27 تموز/يوليو وانتهى يوم 5 أيلول/سبتمبر، شهدت المنطقة اشتباكات متفرقة وقصفاً بالصواريخ والمدفعية وخاصة من جانب الحكومة السورية أدى ذلك كله إلى وقوع قتلى في كلا الطرفين.

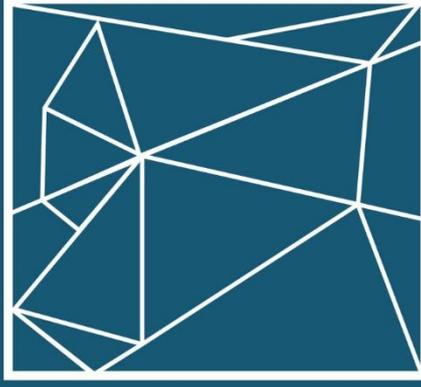
وبحسب مصدر في المشفى الوطني في مدينة درعا، فق بلغت حصيلة قتلى القوات الحكومية 24 قتيلاً و74 جريحاً خلال العملية العسكرية الأخيرة على "درعا البلد"، وفي الطرف المقابل، وثق ناشطون (.....) في "درعا البلد" مقتل 40 شخصاً بينهم 15 مقاتلاً و18 رجل مدني و 3 أطفال و4 نساء وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 27 تموز/يوليو وحتى 5 أيلول/سبتمبر 2021، والقتلى هم:

1. معاذ الزعبي أبولليث (مقاتل)
2. عبدالرحمن محمد مسالمة (مقاتل)
3. عاهد سليمان ابوعون (مقاتل)
4. أحمد فرحان قطيفان (مقاتل)
5. محمود علي صالح القطيفان (مقاتل)
6. يزن محيسن المحاميد (مقاتل)
7. محمد يوسف المحاميد (مقاتل)
8. مأمون عدنان المصري (مقاتل)
9. سامر مصطفى الحمادي (مقاتل)
10. علاء عبد الحميد الفالوجي (مقاتل)
11. محمد هلال زطيمه (مقاتل)
12. يزن مروان العمري (مدني)
13. عبدالكريم جمال المصري (مدني)
14. احمد محمد خليفه عياش (مقاتل)
15. احمد علي العامر غزلان (مدني)
16. بلال محمد الغزلان (مدني)
17. محمد مطلق المحاميد "الزير" (مقاتل)
18. عبدالله ناصر قطيفان (مقاتل)
19. محمد أحمد الزوباني (مقاتل)
20. اسامة عجاج الساعدي (مدني)
21. ساري عبدالرحمن الزعبي (مدني)
22. زيدان الزعبي (مدني)
23. محمد الصولة أبو قاسم (مدني)
24. الطفلة ريتاج احمد الزعبي (مدني)
25. الطفل محمد أحمد الزعبي (مدني)
26. الطفل براء أحمد الزعبي (مدني)
27. حمزة ابراهيم الزعبي (مدني)
28. نهلة فايز الزعبي (مدني)
29. مصطفى الرواشدة (مدني)
30. طارق زياد الجوفي (مدني)
31. مالك كمال الخلايفة (مدني)
32. يوسف العرابي (مدني)
33. ميسر فوزات قطف (مدني)
34. حسام احمد الحريري (مدني)
35. رامي رشاد الحريري (مدني)

36. هند الحريري (مدني)  
37. هبة عيسى الخضر (مدني)  
38. حفيظة الربداوي (مدني)  
39. عبدالرزاق الحلقي (مدني)  
40. عبدالفني الحلقي (مدني)  
41. عبدالرؤوف عصام المصري (مدني)

تزامنت الأحداث الأخيرة المسماة بأحداث "درعا البلد" مع عدّة اجتماعات إقليمية ودولية، أفضت إلى الاتفاق على استرجار الغاز المصري والكهرباء الأردني إلى لبنان عبر أراضيها، في تطور سياسي لافت.

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



## عن المنظمة

ولدت فكرة إنشاء منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» لدى أحد مؤسسيها، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده سوريا.

بدأ المشروع بإمكانيات متواضعة، حيث كان يقتصر على نشر قصص لسوريين تعرّضوا للاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة راسخة تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسا في سوريا.

وانطلاقاً من قناعة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا على مرّ التاريخ هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين ومتطوعين يعمل بتفانٍ للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة تعرضت لها، وذلك بهدف تعزيز مبدأ الشمولية وضمان تمثيل المنظمة لكافة فئات الشعب السوري والتأكد من تمتع الجميع بكامل حقوقهم.

🌐 [www.stj-sy.org](http://www.stj-sy.org)

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🗣️ [@STJ\\_SyriaArabic](https://www.instagram.com/STJ_SyriaArabic)

📍 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/SyriansforTruthandJustice)

✉️ [editor@stj-sy.org](mailto:editor@stj-sy.org)